ومنه مرة قبل نزوله اخر الزمان فلا بدع انه ينزل مرات ونقل
ان سلمان اجتمع به ايام سياحته لطلب من يرشده الى الدين
الحق قبل البعثة واعلمه بقرب ظهور المصطفى صلى الله عليه وسلم
تنبيه سئل المولف هل ينزل جبريل على عيسى فان قلتم نعم فيعارضه
قوله للمصطفى في حديث الوفاة هذا اخر وطيتي في الارض فاجاب
بانه ينزل عليه لما في مسلم في قصة الدجال ونزول عيسى فبينما هم
كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان
لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور الحديث فقوله فاوحى
الله الى عيسى ظاهر في نزول جبريل اليه واما حديث الوفاة
فضعيف ولو صح لم يكن فيه معارضة لحمله على انه اخر عهده بانزال
الوحي **طب** وكذا في الاوسط **عن اوس بن اوس** الثقفي له وفادة
رمز لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات وقال في بحر الفوائد
فقد ورد في نزوله احاديث كثيرة دونها الائمة المعروف
التي لا يردها الا كابر ومعاند

ينزل في الفرات كل يوم مثاقيل من بركة الجنة قال ابن حجر
الفرات بالمثناة في الخط في حالتي الوصل والوقف وجاء في
قراءة شاذة انها هاء تانيث وشبهها ابو المظفر بن الليث
بالتابوت والتابوت **خط عن ابن مسعود** رضي الله عنه

يهرم ابن ادم اي يكبر **ويبقى منه** خصلتان **اثنتان**
استعارة يعني يستحكم الخصلتان في قلب الشيخ كاستحكام
قوة الشاب في شبابه **الحرص** على المال والجاه والعمر **وطول**
الامل فالحرص فقره ولو ملك الدنيا والامل تعب ذكره الحرالي
وانما لم تكبر هاتان الخصلتان لان المرء جبل على الشهوات
كما قال تعالى زين للناس حب الشهوات وانما تنال هي بالمال والعمر
والنفس معدن الشهوات واما نيها لا تنقطع منها ابدا فقيرة
لتراكم الشهوات عليها قد برح بها خوف الفوت وضيق
عليها فهي مفتونة بذلك وخلصت فتنتها الى القلب فاحمته

عن

عن الله واعمته لان الشهوة ظلمات ذات رياح هفافة والريح
اذا وقع في الاذن اصمت والظلمة اذا حلت بالعين اعمت فلما
وصلت هذه الشهوة الى القلب حجبت النور فاذا اراد الله بعبد
خيرا قذف في قلبه النور فخرق الحجاب فذلك تقواه بها
يتقي مساخط الله ويحفظ حدوده ويودي فرايضه فاذا
اشرق الصدر بذلك النور تادى الى النفس فاضا ووجدت له
النفس حلاوة وطلاوة ولذة تلهيه عن شهوات الدنيا وزخرفها
فيحيى قلبه ويصير غنيا بالله الكريم في فعاله الحي في ديمومته
القيوم في ملكه والنفس ح بجواره وفي غنا الجار غنى فصارت
تقواه في قلبه وهو في ذلك النور وغناه في نفسه وهو طمانينتها
ومعرفتها ابن معدن الحاجات وحكم عكسه عكس حكمه اعاذنا الله
من ذلك بمنه وكرمه فايدة ذكر في البستان عن ابي عثمان
النهدي قال بلغت نحوا من ثلاثين ومائة سنة وما مني شي الا
املي فانه كما هو قال وكان ابو عثمان عظيم القدر كبير
الشان **حم ق** في الزهد **ت** كلهم **عن انس** بن مالك وقضية
كلام المصنف ان الترمذي تفرد به من بين الستة وليس كذلك
بل هو في الصحيحين بتغيير يسير ولفظ مسلم يهرم ابن ادم ويشب
منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر ولفظ البخاري يكبر
ابن ادم الخ ولفظ في رواية لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين
في حب الدنيا وطول الامل

يوزن يوم القيامة مداد العلماء اي الحبر الذي يكتبون به في
الافتا ونحوه كالتاليف **ودم الشهداء** اي المهراق في سبيل
الله **فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء** ومعلوم ان اعلا
ما للشهيد دمه وادنى ما للعالم مداده فاذا لم يف دم الشهداء
بمداد العلماء كان غير الدم من ساير فنون الجهاد كلا شي
بالنسبة الى ما فوق المداد من فنون العلم وهذا مما احتج به من
فضل العالم على الشهيد قال ابن الزملكاني وهو حديث لا يقوم به